أمتني في المحبة والوداد

الأستاذ المرحوم: ظفر محمد ظفر

تمكَّنَ حُبُّ حبّ في فؤادي ... ودون وصاله خرْطُ القَتاد
سمعتُ مناديًا ليلاً ينادي ... وينذر قومَه في كل نادَ
أيا قومِ اتَّقُوا يومَ التنادي ... أَفيقُوا واترُكوا دأبَ الفسادَ
وتوبوا يا أولى الألباب توبوا ... إلى اللهِ الذي ربُّ العبادَ
فآمنتُ به ربِّ، ولكنْ ... بقلب لا يرى نهجَ الرشادَ
أضعت العمرَ في لهوٍ ولعب ... وغيٍّ هائمًا في كل وادَ
قريبًا كنتَ يا فردوسَ روحي ... أثرتُ النَّقْعَ بُطْلاً في البوادي
ظلمتُ النفس ناقتَها عقرتُ ... ونزادي قد تأذَّنَ بالنَّفاد
أنا المسكين مقصوص الجناحِ ... وشوقُك قد نَفَى عني رُقادي
فكم من ليلة لا نومَ فيها ... وقاسيتُ السُّهادَ على السُّهادِ
فهل من حيلة تنجي جَناني ... وتُوصلني ببابك يا مرادي
تعالَ إليَّ يا مَلكَ الملوكِ ... وأَخرِجْ مَن تحكَّمَ في بلادي
وأشعلْ في جنَاني نارَ حُبٍّ ... تُغادر كلَّ نار كالرمادِ
وهيِّءْ لي وِدادًا من لدنك ... فديتك بالطريف وبالتلادِ
وكلُّ الأمر موقوف عليك ... فأنت المستعان وأنت زادي
فلا شيء أحبُّ إليَّ منك ... «أَمتني في المحبة والوداد»

فلا لي حاجةٌ إلا إليك
فكنْ في هذه لي والمعادِ